**المحاضرة الأولى**

* **مفهوم الانتقاء في المجال الرياضي**
* **غايات الانتقاء في المجال الرياضي**
* **أهمية الانتقاء في المجال الرياضي**
* **أهداف الانتقاء في المجال الرياضي**

**مفهوم الانتقاء في المجال الرياضي:**

يعرف زاتسيورسكي الانتقاء في المجال الرياضي بأنه " عملية يتم من خلالها اختيار أفضل اللاعبين علي فترات زمنية متعددة وبنـاء علـي مراحـل الإعـداد الرياضي المختلفة " فاكتشاف إمكانيات اللاعب الناشئ الملائمة لنـوع معـين مـن النشاط الرياضي يتطلب التعرف بدقة علي العوامل التـي تحـدد الوصـول إلـي مستويات عالية من الأداء في هذا النشاط ، وكذلك المتطلبات والمواصفات النموذجية التي يجب أن تتوافر في اللاعب لكي يتمكن من تحقيق هذه المستويات . وعلي سبيل المثال يتبين من الدراسات العديدة علـي الـسباحين أن عنـصر السرعة في السباحة له علاقة وثيقة بنوعية جسم السباح وصفاته " الهيدروديناميكية " كما ثبت أن السباحين يختلفون في نوعية أجسامهم طبقاً لنوع السباحة التي يختصون فيها ، ومستوي الإعداد البدني الذي يحقق النجاح في نوع معين من أنواع السباحة . ويوضح هذا المثال أن لكل نشاط أو لعبة رياضية متطلبات بدنية أو مواصفات بدنية أو مواصفات نموذجية يجب توافرها في اللاعب حتى يمكنه أن يحقق فـي لعبتـه مستويات متقدمة . ومن واجبات الانتفاء تحديد إمكانيات الناشئ التي تمكننا من التنبؤ بالمـستوي الذي يمكن أن يحققه . وإمكانية استمراره في ممارسة اللعبة بمستوي ممتـاز مـن الكفاءة . ويرتبط صدق هذا التنبؤ بالنجاح في اكتشاف استعدادات وقدرات الناشـئ في المرحلة الأولي من الانتفاء ، ومع ذلك فإن النتائج في المستقبل تخـضع لعـدة عوامل أخري . وهناك فكرة أن تقويم استعدادات وقدرات الناشئ من الصعب الحكم عليها منذ الاختبارات التمهيدية ، ودراسة سرعة التقدم في نتائجه ، وسرعة الزيادة في حجـم التدريب تعد مؤشرات جيدة في هذا الاتجاه .

ويمكــن القــول بــصفة عامــة أن هنــاك مــشكلتين رئيــسيتين يعمــل الانتفاء علي مواجهتها :

**الأولى:** هي التعـرف المبكـر علـي الناشـئين مـن ذوي الاسـتعدادات والقدرات العالية

**الثانية:**اختيار نوع النشاط الرياضي المناسب لهـؤلاء الناشـئين طبقـاً لاستعدادهم وقدراتهم . والاختيار الصحيح لنوع النشاط المناسب للناشئ ليس مهماً فقط لمجرد إعداد بطل للمستقبل ، ولكن أيضاً لتجنب ابتعاد الناشئ عن الممارسة فيما بعد ، لذا فمـن الأفضل أن تتم عملية الانتقاء في اتجاهين:

الأول : اختيار نوع النشاط الرياضي الذي يتناسب تمامـاً مـع اسـتعدادات وقدرات الناشئ بغرض إشباع اهتمامه بالرياضة ، وليس من الضروري بالنسبة لهذا الاتجاه تحقيق مستويات أداء عالية ، وهذه العملية هي عملية التوجيه

. الثاني : تحديد نوع النشاط الرياضي للناشئين الموهـوبين بغـرض تحقيـق مستويات أداء عالية ، ومن المهم في هذه الحالة أن يتم الانتقاء الدقيق للناشئ الـذي سوف يستمر في عمليات تدريب طويلة المدى

. نظام الانتقاء الجيد يؤدي من جهة إلي تكوين جماعات ( فرق ) رياضية أكثر كفاءة . ومن جهة أخري يساعد الناشئ علي الاتجاه إلي نوع النشاط الرياضي الذي يتيح له فرصة التقدم والنبوغ مع توفير الوقت والجهد في تعليم وتدريب مع يتوقع مـنهم نتائج طيبة مستقبلاً ، وكذلك الحفاظ علي الموهوبين وضمان عدم تسربهم سواء لعد توافر الوسائل أو الأساليب العلمية لاكتشافهم ، أو لابتعادهم عن الملاعب قبـل أن يحققوا النتائج المتوقعة نتيجة التوجيه الخاطئ لأنشطة رياضية لا تناسب استعداداتهم وقدراتهم

. ويتأسس الانتقاء في الدراسة علي الدراسة العميقة لجميع جـرائم شخـصية الناشئ واكتشاف خصائصه النفسية وتقويم صفاته البدنية ، ويشتمل في جميع مراحله علي الملاحظة التربوية المنظمة ، ودراسة الصفات المورفولوجيـة ، والفحـوص الطبيــة ، والاختبــارات البدنيــة والنفــسية . ويتطلــب ذلــك القيــام بعمليات ومراحل متعددة .

**غايات الانتقاء في المجال الرياضي:** يعتبر المجال الرياضي بأنشطته المختلفة من أكثر الميادين حساسية وتـأثراً بظاهرة الفروق الفردية خاصة في مجال المنافسات الرياضية ، وعند إعداد بـرامج التدريب ، ومناهج وبرامج التربية الرياضية في المدارس . فاختلف الأفراد في استعداداتهم وقدراتهم البدنية والعقلية ، وميولهم واتجاهاتهم يتطلب بالتالي نوعاً وحجماً من الأنشطة الرياضية يختلف عن الآخر ويتمشى مع ما يمتلك الفرد من قدرات واستعدادات ، ولما كان من المتعذر أن يكون لكل فرد علي حدة برنامج خاص يتناسب مع استعداداته وقدراته ، فقد لجأ الخبراء إلي التـصنيف بهدف تجميع الأفراد من أصحاب القدرات المتقاربة في مجموعات تنظم لها البرامج الخاصة بهم . حيث يحقق ذلك عدة أغراض من أهمها :

1 **.زيادة الإقبال علي الممارسة** : فوجود الفرد داخل مجموعة متجانسة يزيد من إقباله علي النشاط ، وبالتالي يزداد مقدار تحصيله في هذا النشاط

. 2 **.زيادة التنافس** : إذا اقتربت مستويات الأفراد أو الفرق سيزداد تبعـاً لـذلك التنافس بينهم ، فالمستويات شديدة التباين بين الفرد أو الأفراد قد يولد الإحباط والاستسلام

. 3 **.العدالة** : كلما قلت الفروق بين الأفراد أو الفرق كلما كانت النتـائج عادلـة والفرصة الممنوحة متكافئة . ٤ .الدافعيــة : فالمــستويات المتقاربــة تزيــد مــن دافعيــة الأفــراد والفرق في الممارسة . ٥ .الأمان : إذا كانت الفروق واضحة بين الأفراد فإن عامل الأمـان لا يكـون متوافراً فالفرد الأضعف قد تستثيره عزة النفس أو زيادة الإحباط إلي القيـام

.**4الدافعيــة** : فالمــستويات المتقاربــة تزيــد مــن دافعيــة الأفــراد والفرق في الممارسة .

**5.الأمان** : إذا كانت الفروق واضحة بين الأفراد فإن عامل الأمـان لا يكـون متوافراً فالفرد الأضعف قد تستثيره عزة النفس أو زيادة الإحباط إلي القيـام بسلوك قد يعرضه للإصابة ، أو قد يتعرض للإجهاد الشديد نتيجة محاولاته .

**6 .نجاح التدريس أو التدريب** : إذا كانت المجموعـة متجانـسة فـإن عمليـة التدريس أو التدريب تكون أسهل وأنجح عما إذا كانت المجموعة متباينة من حيث القدرات

ومنذ بداية القرن الحالي والمحاولات مستمرة للتعرف علي أفضل الأساليب والطرق والمعايير لإجراء عملية التصنيف ، واجتهد الخبراء في التعرف علي المعيار الأمثل للتصنيف ، وظهر نتيجة لذلك عديد من المعايير المستخدمة مثل ( نمط الجسم ، والطول والوزن ، والعمر الزمني والعمر البيولوجي ، والميول والاتجاهات والقدرات العقلية ، والمهارات الحركية ، وقد أثبتت معظم الدراسات أن استخدام معيار واحد للتصنيف لا يمكنه أن يوجد لنا تصنيفاً خالياً من النقد . فالتصنيف علي أساس الطول مثلاً ( طويل – متوسط – قصير ) كمعيار للتصنيف يؤدي إلي مشكلة أخرى ، فهناك من لهم صفة الطول ولكن بينهم الثقيل والخفيف والمتوسط من حيث الوزن . وقد ثبت أن الاختلاف في الوزن له تأثيره علي ممارسة الأنشطة الحركية ، كذلك إذا تم التصنيف علي أساس العمر الزمني فسوف نجد من هم في عمر واحد ولكن قدراتهم البدنية مختلفة ، كما أن العمر الزمني قد لا يكون له دلالة بقد الدلالة التي يعطيها العمر البيولوجي وهكذا نجد أن الاعتماد علي معيار للتصنيف يتخلله عديد من الثغرات التي لا يمكن تجاهلها . لذا اتجهت الجهود في هذا المضمار إلي الاهتمام باكتشاف الأفراد من ذوي الاستعدادات والقدرات المناسبة لنشاط معين ، وتوجيههم إلي مشكلة الموهوبين رياضياً ، وكيفية انتقائهم ومعايير هذا الانتقاء ، وإمكانية التنبؤ وبما يمكن أن يحققوه من نتائج في المستقبل في ضوء هذه المعايير . ومن المسلم به أن أصحاب الأرقام الرياضية القياسية ، والمتفوقين في نشاط رياضي معين ليسوا أفراد عاديين سواء في استعداداتهم وقدراتهم البدنية ، أو سماتهم

النفسية ، ومع زيادة الاهتمامات المحلية والدولية بالمنافسات الرياضية بين الدول علي تحقيق الأرقام القياسية في مجالات الاحتكاك الدولي ، أزداد الاهتمام بعمليات انتقاء وتوجيه الأفراد ذي الاستعدادات والقدرات التي تمكنهم من الوصول إلي المستويات الرياضية العالمية ، واتجهت البحوث والدراسات للبحث عن العوامل التي تحدد الوصول إلي مستويات عليا في الأداء الرياضي ، ووضع الأساليب والطرق والوسائل العلمية التي تساعد علي اكتشاف الموهوبين ، وتوجيههم في وقت مبكر إلي أنواع النشاط الرياضي الملائمة لاستعداداتهم

لذا يعد الانتقاء في المجال الرياضي مشكلة متعددة الأوجه من الناحية التخطيطية والفنية والاقتصادية والتربوية حيث يستهدف الاستفادة من الفروق الفردية ، وتحديد المواصفات النموذجية التي يجب توافرها في اللاعب كي يتمكن من تحقيق المستويات العالية ، والتنبؤ بإمكانية استمرار اللاعب في الممارسة بمستوي ممتاز في الكفاءة ، وتجنب الإحباطات

النفسية للفرد الناتجة من عدم ملائمة نشاط رياضي معين لاستعداداته وقدراته . وقد ظل الانتقاء لسنوات طويلة – وحتى الآن في دول كثيرة – يعتمد علي الخبرة الشخصية للمدرب دون الاستناد إلي مقاييس أو معايير موضوعية ، ثم اتجهت الجهود إلي بحث الأسس العلمية ، وإيجاد الأساليب ، والوسائل العلمية التي يجب أن تتم علي أساسها عملية الانتقاء ، واستهدفت البحوث والدراسات في هذا المجال رفع كفاءة عملية الانتقاء ، وتجنب إمكانية الخطأ بقدر الإمكان

**أهمية الانتقاء في المجال الرياضي:** تستهدف عملية الانتقاء في المجال الرياضي بصفة عامة اختيار أفضل الناشئين لممارسة نشاط رياضي معين ، والوصول إلي مستويات عليا في هذا النشاط ز وقد ظهرت الحاجة إلي هذه العملية نتيجة اختلاف الناشئين في استعداداتهم البدنية والعقلية والنفسية . وقد أصبح من المسلم به أن إمكانية وصول الناشئ إلي المستويات العليا في المجال الرياضي تصبح أفضل إذا أمكن من البداية انتقاء الناشئ

وتوجيهه إلي نوع النشاط الرياضي الذي يتلاءم مع استعداداته وقدراته المختلفة والتنبؤ بدقة بمدي تأثير عمليات التدريب علي نمو وتطوير تلك الاستعدادات والقدرات بطريقة فعالة تمكن اللاعب من تحقيق التقدم المستمر في نشاطه الرياضي بطريقة فعالة تمكن اللاعب من تحقيق التقدم المستمر في نشاطه الرياضي ، وذلك هو جوهر عملية الانتقاء

**أهداف الانتقاء في المجال الرياضي:** . وفي الوقت الحاضر يستخدم الانتقاء استخدامات واسعة في المجال الرياضي فهو يستخدم في تكوين الفرق المحلية ، والقومية ، والمنتخبات ، وتوجيه اللاعبين ، وإعداد أبطال المستقبل وتوجيه عمليات التدريب ، ويمكن تحديد الأهداف الأساسية للانتقاء فيما يلي:

1 .الاكتشاف المبكر للموهوبين في مختلف الأنشطة الرياضية وهم الناشئين من ذوي الاستعدادات العالية التي تمكنهم من الوصول إلي المستويات العالية من الأداء في مجال نشاطهم والتنبؤ بما ستؤول إليه هذه الاستعدادات في المستقبل .

2 .توجيه الراغبين في ممارسة الأنشطة الرياضية إلي المجالات المناسبة لميولهم واتجاهاتهم واستعداداتهم بهدف الترويح والاستفادة من وقت الفراغ ، ويمثل الوصول إلي مستويات عالية من الأداء هدفاً ثانوياً بالنسبة لهؤلاء

. 3 .تحديد الصفات النموذجية ( البدنية ، النفسية المهارية و الخططية ) التي تتطلبها الأنشطة الرياضية المختلفة ، أي تحديد المتطلبات الدقيقة التي يجب توافرها في اللاعب حتى يحقق التفوق في نوع معين من النشاط الرياضي وقد أمكن في السنوات الأخيرة وضع نماذج لأفضل الرياضيين من خلال دراسة وتحليل دراسة وتحليل حالات اللاعبين الموهوبين

. 4 .تكريس الوقت والجهد والتكاليف في تعليم وتدريب من يتوقع لهم تحقيق مستويات أداء عالية في المستقبل .

5.توجيه عمليات التدريب لتنمية وتطوير الصفات والخصائص البدنية والنفسية للاعب في ضوء ما ينبغي تحقيقه .

6 .تحسين عمليات الانتقاء من حيث الفعالية .